

## 57 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الفرق بين العفو

## والغلظة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الخامس والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب اه رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#) اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:49](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين باب من هزل بشيء معنى الهزل الانتقاد والسخرية لشيء فيه ذكر الله اما اسم الله جل وعلا واما الاذكار كتب الاذكار - [00:01:10](#) الشرعية التي فيها تعظيم الله سبحانه وتعالى واعظم ذلك القرآن الكريم فان هذا ردة عن دين الاسلام كما يأتي في هذا الباب. نعم قال الله تبارك وتعالى ولنن سألتهم ليقولن - [00:01:34](#)

انما كنا نخوض ونلعب عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - [00:01:57](#) ارغب بطوننا ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء في هذا الباب ذكر دليل هذه الترجمة ذكر دليل هذه الترجمة وهي ان رجالا من المنافقين - [00:02:19](#)

قالوا وفي غزوة تبوك وهي الغزوة اخر غزوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل تبوك في شمال الجزيرة تبوك بعيدة عن المدينة شمالي المدينة وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#) ان الروم يعدون لغزو المسلمين وكان ذلك لوقت الحر وقت الصيف شدة الحر ابتلاء من الله سبحانه وتعالى والمسافة بعيدة بين المدينة وتبوك ووقت مطيب الثمار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

ومن معه من المهاجرين والانصار لغزو الروم و المنافقون تخلفوا وقالوا لا تنفروا بالحرب قال الله جل وعلا قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فهذه الغزوة فيها امتحان - [00:03:36](#) لاهل الصدق هو الايمان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المهاجرين والانصار نحو هذه الغزوة وتخلف المنافقون وقالوا لا تنفروا للحر جلس ناس من ضعاف الايمان ومن المنافقين يتحدثون - [00:03:59](#)

وقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطوننا واكذب السنن واجبن عند اللقاء. يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان معهم فتى شاب من المؤمنين فاسرع الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره - [00:04:25](#) بمقالتهم ثم انهم جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم عما قالوا فوجد الوحي قد سبقهم ونزلت الاية ولنن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب لا بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - [00:04:49](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم فكانوا اه ممسكين ببطان ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويعتذرون اليه ولا يلتفتوا اليهم ولا يزيد على تلاوة هذه الاية بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا - [00:05:13](#)

اذ كفرتم بعد ايمانكم الله جل وعلا حكم عليهم بالكفر بهذه المقالة قد كفرتم بعد ايمانكم فدل ذلك على ان من هزل اي استهزأ بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن - [00:05:36](#)

انه قد كفر بعد ايمانه نعم فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق. هذا هو الشاب المؤمن الذي كان معهم في المجلس. نعم ولكنك منافق لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. لا القرآن قد نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بخبر هؤلاء والحكم عليهم قبل ان يصل هذا الشاب - [00:06:17](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا يعلم ويسمع مقالتهم. نعم فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الراكب. نقطع به عناء الطريق - [00:06:36](#)

نعم نخوض في الحديث لما بيننا ولا نقصد شيئاً من معناه ويعتذر الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الله جل وعلا انزل كفرهم بهذه المقالة وعدم قبول معذرتهم. نعم. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقاً بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

وان الحجارة تنكب رجليه نعم الحجارة التي تثيرها اه تثيرها يعني اه اخفاف اه الناقة تصيبها رجلي هذا الذي يعتذر الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا تأكيد للرواية وذكر للمشهد الذي حصل - [00:07:32](#)

والرسول لا يلتفت اليه ولا يزيد ان يتلو عليه الاية. نعم وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا - [00:07:57](#)

اعتذرت قد كفرتم بعد ايمانكم فدل على انهم فيهم مؤمنون قد ارتدوا بهذه المقالة دل على ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن انه يرتد بذلك عن دين الاسلام - [00:08:18](#)

نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب عدة مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر نعم ان من استهزأ هزل يعني استهزأ بشيء من هذا - [00:08:38](#)

من آا الرسول او القرآن او ذكر الله عز وجل فهو كافر قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم دل على انهم كانوا مؤمنين ليسوا منافقين كانوا مؤمنين فارتدوا بهذه المقالة. نعم. الثانية ان هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك - [00:08:55](#)

من من كان الاية وان كان سبب نزولها خاصاً بهذه القضية الا ان حكمها عام لكل من صدر منه شيء من الاستهزاء بالله او بالرسول او بالقرآن او بشيء فيه ذكر الله جل وعلا - [00:09:19](#)

نعم الثالثة الفرق بين النسيئة والنصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم نعم الفرق بين النسيئة الرجل الذي راح يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليس تماماً وانما اراد النصيحة لله ولكتابه ولرسوله - [00:09:41](#)

فهو ليس يقصد النسيئة عند الرسول هؤلاء وانما يقصد النصيحة نعم هل فيه فرق بين النسيئة والنصيحة النسيئة حرام والنصيحة واجبة. نعم الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. نعمنا الرسول صلى الله - [00:10:06](#)

عليه وسلم ما لان معهم كعادته صلى الله عليه وسلم وانما غلظ عليهم قلظ عليهم عقوبة لهم وكان لا يلتفت اليه ولا يزيد على ان يتلو عليه الاية فهذه غلظة - [00:10:32](#)

في حق من فعل مثل هذا فدل على انه يغلظ عليه ويشدد عليه بالانكار نعم المسألة الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. نعم الاعتذار اذا كان عن شيء من هذا النوع - [00:10:52](#)

وهو الاستهزاء بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن انه لا يقبل الاعتذار في ذلك نعم فضيلة الشيخ بعض الناس يخوض في بعض الايات او بعض الاحاديث ويقول اه انا لا ادري وهذا قصدي. هؤلاء الذين يخوضون فضيلة الشيخ ثم يعتذرون - [00:11:15](#)

لا يجوز الخوض في اية الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم وبصيرة فلا يجوز الخوض فيها فاذا رأيت الذين

يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:11:42](#)

واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فلا يجوز الخوض في آيات الله كتاب الله وسنة رسوله لا يجوز الخوض فيها بغير علم نعم. نختم هذا اللقاء ونذكر للاخوة والاخوات في هذا الدرس يا شيخ ابرز الدروس المستفادة من هذا الباب يا شيخ

صالح. كما - [00:12:03](#)

اتفقوا كما بينه الشيخ بالترجمة وفي المسائل تعظيم ذكر الله عز وجل تعظيم القرآن الكريم تعظيم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم

لانهما وحي من عند الله سبحانه وتعالى فلا يجوز الاستهانة بهما - [00:12:29](#)

اه الخوض فيهما بغير علم وغير صدق لان ذلك خطر على الدين وردة عن الاسلام نعم. شكر الله لكم الشيخ صالح وبارك الله فيكم على

ما بينتم وشرحتم وحفظتم في هذا الدرس من دروس التوحيد - [00:12:54](#)

جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وجزى الله المؤلف خير الجزاء على ما بين في كتاب التوحيد من مسائل عظيمة تهم الامة

شكرا لحضراتكم انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوز - [00:13:16](#)

اذا عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. سجل هذا اللقاء من الاذاعة الخارجية لاذاعة القرآن الكريم الزميل عبدالله

المواش يتجدد اللقاء ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:39](#)